

وهو تعالى يقول عليك ستره وعلى اظهاره بل عليك التحفظ قلبك
 فالعلاج حينئذ لا صلاح قلبك ان لا يكون فيه ميل المحبة ذلك بالتحفظ
 في قلبه الجذوى بمدحهم وادبهم والزهديهم والنظر الى احتياجك
 في عزة القيمة الى عملك والفكر في نعيم الآخرة فلا تترك العمل بالاول
 الا في كل الاوقات في ترك العمل فان العمل مطردة الشيطان
 وسبب الخسوع وينشط النفس ويشوقها الى العمل الآخرة وترك العمل
 على الضد من ذلك فان قلت بمعنى من الدعاء وعن كثير من افعال
 البر والتقوى لا نيات بها على حقيقة الاخلاص على ما عرفت الاخلاص
 لقول صلى الله عليه واله ما بلغ عبد حقيقة الاخلاص حتى لا يحب
 ان يجهد على شيء من عمل الله وان الانسان يعمل لله مخلصا لكن
 اذا عرف الناس بما اتي عليه بذلك فيستروا ولا يكاد ينفك
 عن هذا الا فيما يقبل وكذا الانسان يكون في الصلوة والدعاء
 مخلصا لله سبحانه فربما اطعم عليه يطعم فليست به ذلك وقد
 ذكرت ان الربا مع ما فيه من فوات الثواب يؤدي الى اللبغا
فاعلم ان رسول الله صلى الله عليه واله سئل عن ذلك فيما رواه
 المفسرون عن سعيد بن جبيرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله
 اذ تصدق واصل الرحم ولا اصنع ذلك الا الله فيذكروني واسم
 عليه فيسري ذلك واغجبهم فسكت رسول الله صلى الله عليه واله

الاطراد لغيره في قوله

ويقبل فيه شيئا فنزل قوله تعالى قل انما ابشر بكم مني انما ابشر
 له واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
 بعبادة ربه احدا **التحقيق** ان السرور باطلاع بنفسه الى قسمة محمود
 ومذموم والمحمود ثلثة **الاول** ان يكون من فضله اخفاء الطاعة
 والاخلاص لله سبحانه ولكن لما اطعم عليه الخلق علم ان الله نعم
 اطعمهم عليه واظهر لهم الجليل من علمه تكريما منه وتفضلا وهو من
 صفاته تعالى الا تراه يدعى باسم اظهر الجليل وسر القبيح وفي بعض
 وجوه جل جلاله عملك الصالح عليك ستره وعلى اظهارك فيستدل
 بذلك على حسن صنع الله به ونظيره له ولطفه به فان العبد يستر الطاعة
 والالطف اعظم من ستر القبيح واظهار الحسن فيكون فوجرا جميل صنع الله
 لا يجهل الناس وحصول المنزلة في قلوبهم قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
 نلغفر حوا **الثاني** ان يستدل باظهار الجليل وسر القبيح في الدنيا انه
 كذلك يفعل به في الآخرة اذ قال رسول الله صلى الله عليه واله ما ستر الله على
 في الدنيا الا ستر عليه في الآخرة **الثالث** ان يحسن المطلعون عليه فستره
 طاعته لله في ذلك ومحبة لمحبتهم طاعة الله تعالى ومن اطاعه وسئل
 قلوبهم الى الطاعة فان من الناس من يرى اهل الطاعة في مقامهم وحسبهم
 ويترهبهم وينسبهم الى التصنع فهذا النوع من الفرج حسن ليس بمذموم
 وعلاوة الاخلاص في هذا النوع بان لا يزيد اطلاله هم حرة في

الاول ان يكون السرور
 والثاني ان يكون السرور
 والثالث ان يكون السرور

الستره في الدنيا
 والستره في الآخرة

الستره في الآخرة
 والستره في الدنيا